

بحار الأنوار

[136] آتاه [العلم (1) بعد نبيكم وحكم بالتوراة وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له، وكتب إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام): أن الحق والخلافة لك، وبيت النبوة فيك وفي ولدك، فقاتل من قاتلك يعذبه [بيدك، ثم يخلده [نار جهنم، فإن من قاتلك نجده في الانجيل أن عليه لعنة [والملائكة والناس أجمعين، وعليه لعنة أهل السماوات والارضين. (2) بيان: كثر الشئ: أي كثف. والقناني الانف طوله ودقة أرنبته (3) مع حذب في وسطه. والفلج بالتحريك: فرجة ما بين الثنايا والرباعيات. ويقال: جعد قطط أي شديدة الجعودة. ويقال: سرولته أي ألبسته السراويل فتسرول. قوله: ما يتصدق على سبطيه يعني فدكا. واستواء الرب من صخرة بيت المقدس إلى السماء كناية عن عروج الملائكة بأمره تعالى من ذلك الموضع إلى السماء لتسويتها. وسيأتي تفسير سائر أجزاء الخبر. 3 - د: كتب الحسن البصري (4) إلى الحسن بن علي عليهما السلام: أما بعد فأنتم أهل بيت النبوة، ومعدن الحكمة، وأن [جعلكم الفلك الجارية في اللج الغامرة، يلجئ إليكم اللجئ، ويعتصم بحبلكم الغالي، من اقتدى بكم اهتدى ونجا، ومن تخلف عنكم هلك وغوى، وإني كتبت إليك عند الحيرة واختلاف الامة في القدر، فتفضي إلينا ما أقضاه [إليكم (5) أهل البيت فنأخذ به. _____ (1) في المصدر: أنه من آتاه [العلم. (2) تفسير القمى: 595 - 599. وللخبر صدر وذيل تركهما. (3) الارنية: طرف الانف. (4) هو الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار وكان من فضلاء العامة والثقة عندهم إلا أنهم قالوا: كان يرسل كثيرا ويدلس ويروى عن جماعة لم يسمع منهم ويقول: حدثنا. وقال ابن أبي الحديد: وممن قيل عنه أنه كان يبغض عليا ويذمه الحسن البصري روى عنه حماد بن سلمة أنه قال: لو كان على يأكل الحشف في المدينة لكان خيرا له مما دخل فيه. قلت: وقد وردت روايات كثيرة من طرقنا الخاصة على ذمه منها الخبر المذكور في المتن وما يأتي في الباب الاتي وقد ذكر الكشي في رجاله عن الفضل بن شاذان أنه كان يلقي أهل كل فرق بما يهوون، ويتضع للرياسة و كان رئيس القدرية. مات سنة 110 عن 89 سنة. (5) أفضى إليه: أعلمه به. وفي نسخة: فتقضى إلينا ما أقضاه [إليكم. وهو مصحف. (*)